PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

البهائية
في خدمة الاستعمار

منظمة الاعلام الاسلامي
قسم العلاقات الدولية

بسم الله الرحمن الرحيم

al-Bahā'īyah

البهائية
في خدمة الاستعمار

(RECAP)
BP370
.B332
1985

الكتاب: البهائية في خدمة الاستعمار
الناشر: منظمة الاعلام الاسلامي ــ معاونية الرئاسة للعلاقات الدولية
المطبعة: سبهر ــ طهران
عددالنسخ: ١٥٠٠٠
التاريخ: ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥ م.

89 - B12486

«الفهرست»

الموضوع — الصفحة

مقدمة الناشر ٩
البهائية في خدمة الاستعمار ١١
تاريخ البهائية ١٤
علاقة البهائية بالقوى الاستعمارية ٢٠
- علاقة البهائية بروسيا القيصرية ٢٠
- علاقة البهائية ببريطانيا ٢١
- علاقة البهائية بالصهيونية ٢٢
- علاقة البهائية بالنظام الشاهنشاهي المقبور ٢٣
- علاقة البهائية بأمريكا ٢٤
ملاحظات أخرى حول البهائية ٢٥
- تحريف ومسخ العقائد ٢٥
- محاربة الاخلاق واشاعة الفساد ٢٧
- محاربة تواجد الشعب في الساحة السياسية ٢٩
مكافحة البهائية ٢٩
الهوامش ٣١

مقدمة الناشر:

البهائية يمكن تلخيصها بمايلي:

«هوى وحمق في ذهن البعض، يستغله الاستعمار شر استغلال ليضرب به عقيدة الأمة المسلمة، و يتلاعب بتصوراتها الاصيلة، وعواطفها النبيلة، و بالتالي موئل تلجأ اليه كل العناصر العميلة متسترة تحت شعاره لتحقيق اغراض التجسس والتآمر والتمزيق».

ونحن نعلم ان أمر البهائية واضح مفضوح لكل ذي عينين الا أن الاستعمار قد يخلق جوّاً يشكك فيه بالبديهيات. الأمر الذي يتطلب التوضيح فلايبقى مجال لأي غموض، لذا صدر هذا الكراس وربما يتبعه غيره ليحذر الشعوب من هذا المسرب الاستعماري اللئيم.

منظمة الاعلام الاسلامي

معاونية الرئاسة للعلاقات الدولية

البهائية في خدمة الاستعمار

مقدمة:

لكي يتمكن الاستعمار من توسيع نفوذه، و الابقاء على وجوده، فانه يضطر لمكافحة حركات الشعوب المضطهدة بأساليب مختلفة، تبعاً لاختلاف الحركات التحررية، و اختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية السائدة في كل مجتمع. ولكنها جميعاً تشترك في صفة واحدة ألا وهي القضاء على وحدة الشعوب، وإيجاد الفرقة في المجتمع، إذ ان وحدة المجتمع كانت و لا تزال أكبر مانع بوجه أطماعه. وعلى هذا الأساس فانه يستخدم سياسة «فرق تسد» حيث لايدخل مكاناً إلاّ ويحمل معه سلاح التفرقة هذا، و يسعى دائماً الى تحطيم الأواصر الاجتماعية والحيلولة دون تضامن و وحدة الشعب، وذلك لتهيئة الأرضية المناسبة لهجوم قواته.

ولم ينحصر هجوم الاستعمار على احتلال بقعة جغرافية معينة، أو السيطرة على الثروات الاقتصادية فحسب، بل تعدى ذلك الى ضرب وسلب ثقافة و معتقدات وأخلاق الشعوب المستعمرة.

لقد أدرك الاستعمار جيداً بأنه مالم يمسخ ثقافة الشعب الذي يريد استعماره، و مالم يزلزل أسس وحدته، ومالم يقض على عقيدته و أخلاقه، فلن

يتمكن من الاستمرار في فرض سيطرته.

ومما لاشك فيه ان الثقافة الاسلامية هي من أكثر الثقافات إنسانيةً و ثوريةً[1]، لكونها ثقافة نابعة من العقيدة الاسلامية.

فالعقيدة الاسلامية ومنذ ظهورها في مكة قبل ١٤٠٠ عام والى اليوم تعتبر أقوى حائل بوجه الاستبداد والاستعمار.

ولقد بذل المسلمون جهوداً من أجل إقامة مجتمع اسلامي يقوم على أسس الايمان و العدالة والحرية والكمال، و كانوا من ألدّ أعداء الاستعمار، حيث نرى ان أعظم مقاومة حصلت للاستعمار العالمي الحديث الذي تعدى حدود أوربا الى الدول الأفريقية والآسيوية والأمريكية صدرت عن المسلمين. واذا استثنينا دور العقيدة الاسلامية الثورية فان هذه المقاومة تعود الى القيادة الحكيمة لعلماء الدين المسلمين و الأفراد الرساليين الذين استطاعوا بث روح الايمان و الاخلاص في قلوب الجماهير وتعبئتهم للوقوف بوجه الاستعمار.

في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، كانت الدولتان العظميان في العالم الاسلامي، أي الإمبراطورية العثمانية، والدولة القاجارية في ايران قد وصلتا الى أقصى مراحل الضعف، و كانت بريطانيا و روسيا تقفان لهما بالمرصاد و تتنافسان فيما بينهما، فبريطانيا كانت تطمح في احتلال أراضي المسلمين في الشرق الأوسط و منها ايران التي تعتبر موقعاً خطيراً بالنسبة لها وذلك من أجل الحفاظ على نفوذها في الهند، بينما كانت روسيا تسعى للوصول الى المياه الدافئة، إلاّ ان الثقافة الاسلامية العتيدة، و علماء الدين المجاهدين، كانا عاملين يحولان دون تنفيذ مآربهما، فعمدتا (بريطانيا وروسيا) الى اتباع خطط استعمارية قديمة تتلخص في ايجاد فرق ومذاهب كاذبة وهدّامة من أجل حرف أفكار المسلمين، و زلزلة عقيدتهم، وعندما تبرز هذه الفرق المصطنعة التي غالباً ماتكون مخالفة ومناوئة للمذهب العام السائد في المجتمع،

فانها تبدأ بالتلاعب بمقدسات ومشاعر الناس العقائدية و تتحامل عليها. و لايتوقف الأمر بالتحامل على المقدسات و افتعال الفوضى في المجتمع، بل يتعداه الى تحطيم أسس العقيدة الموحدة للمجتمع و ذلك بانضمام مجموعة انتهازية من الأفراد الذين يحاولون الحصول على الجاه ولقمة العيش الى هذه الفرق الجديدة، وهذا مايريده و يناله الاستعمار بعينه. و لهذا فقد سعى الاستعمار للاستفادة من هذه الوسيلة من أجل محاربة العقيدة الاسلامية، والقضاء على وحدة الكلمة بين المسلمين، وسلب القيادة من علماء الدين، وعمل على تشجيع هذه الفرق الجديدة المناهضة للاسلام.

وكانت البهائية إحدى الفرق التي اختلقها الاستعمار واستخدمها لمحاربة الوحدة الاسلامية.

ولما كانت هذه الفرقة قد **نشأت في ايران**، لذلك لايمكن التعرف على ماهيتها إلاّ من خلال مطالعة تاريخ ايران.

ونظراً لمعرفة الفرد الايراني بتاريخه و ثقافته، فبإمكانه معرفة هذه الظاهرة الاستعمارية أفضل من غيره، وكما يقال فان: **(أهل البيت أدرى بما في البيت)**.

والذي يدعو للقلق ان الاستعمار أقدم في الآونة الأخيرة على لعبة شيطانية جديدة تتمثل بالدعاية و التبليغ لصالح هذه الفرقة في الأصقاع البعيدة. إذأنه يحاول من خلال استغلال عدم معرفة الناس بماهية هذه الفرقة أن يضفي عليها طابعاً تحررياً، وذلك كسلاح يمكّنه من مواصلة خططه الماكرة في شتى أنحاء العالم.

وطبيعي ان كون الفرقة البهائية الضالة، فرقة استعمارية تعمل من أجل مصالح الاستعمار، هي مسألة معروفة لدى أبناء الشعب الايراني، إلاّ أنّ المسألة بحاجة الى إثبات و استدلال للذين يتواجدون بعيداً عن ايران و لم يتسنّ لهم الاطلاع على حقائق الأمر و لذلك فاننا نحاول من خلال هذه الدراسة البسيطة أن نوضح ماهية هذه الفرقة الاستعمارية.

تاريخ البهائية

في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، و الموافق لمنتصف القرن التاسع عشر الميلادي، إدّعى أحد الأشخاص وهو علي محمد الشيرازي، المهدو ية، مستفيداً من التعاليم المبهمة والمتشابهة للصوفية و الشيخية[٢] وأسس فرقة أصبحت فيما بعد نواة للبهائية.

وبما أنه كان يدّعي في البداية بأنه الباب والواسطة للإمام المهدي(عج) لذلك سميت فرقته بـ(البابية).

وكان علي محمد من الناحية العلمية غيرملم بالعلوم إلاّ النزر اليسير من العلوم الابتدائية التي كانت سائدة آنذاك والمتمثلة ببعض المعارف الفارسية والعربية[٣].

إضافة الى أنه كان شخصاً معروفاً بالخرافات و الأساطير، ولم يكن متزناً من الناحية النفسية، وكان يقوم بممارسة السحر و قراءة الكف والرموز الكاذبة و تسخير الجن و الأفلاك من أماكن بعيدة، فعلى سبيل المثال صعد في أحد الأيام أحد سطوح مدينة بوشهر المعروفة بمناخها الحار من أجل تسخير الشمس، و استمر لساعات طويلة في أداء حركات غريبة و قراءة الكلمات السحرية[٤].

و انشغل لمدة معينة في كتابة الأدعية، والاحراز الموهومة للأفراد البسطاء في هذه المدينة[٥]، كما كان يزعم في البدا اية بأنه نائب الإمام المهدي[٦](عج)، و بعدها إدّعى بأنه هو الإمام المهدى[٧]، ومن ثم ادعى النبوة والإتيان بدين جديد[٨] كما كان يدعي — أحياناً— في كتاباته المتناقضة و الخاطئة، بالوهيته.[٩]

ونظراً لضعف عقيدته، فقد أعلن توبته، و ادّعى البراءة من عقيدته أمام الناس في أحد مساجد شيراز و ذلك بعد مجلس بحث ونقاش بينه و بين الحاضرين الذين أوثقوا رجليه لضربه.[١٠].

وقد تكررت هذه الحالة في مدينة تبريز، وفي هذه المرة أرسل رسالة الى شاه ايران آنذاك يعلن فيها توبته[11]، إلاّ ان علماء تبريز رفضوا توبته، و حكموا باعدامه، ثم تنازلوا عن الحكم لاعتقادهم باحتمال جنونه[12] غيران الاضطرابات التي افتعلها البابيون كانت سبباً في اعدامه من قبل امير كبير (رئيس الوزراء آنذاك) الذي كان يعتقد بأن اضطرابات البابية لاتخمد مادام زعيمهم الباب حياً.

ولابدّ لنا هنا أن نشير الى حماية الدول الاستعمارية (للباب) وأتباعه، وخاصة حماية حاكم اصفهان المدعو منوچهر خان گرجي، هذا السفاح الصليبي والروسي الأصل لهؤلاء[13]. فالدول الاستعمارية التي كانت ترى في الباب وأتباعه[14] أداة لتنفيذ مآربها، عظم عليها أن ترى هذا الأمر[15] فتد خلت عن طريق سفاراتها للحيلولة دون اعدام (الباب) إلاّ ان الميرزا تقي خان الملقب (أمير كبير) أحبط مساعيهم و أعدم الباب.[16] ولابد لنا هنا ايضاً أن نتطرق الى دور هذه السفارات في الاضطرابات التي افتعلتها الفرقة البابية في أنحاء مختلفة من ايران مثل؛ قزو ين، ومازندران، و يزد، و تبريز، و زنجان لاطلاق سراح الباب والتي أُريق فيها الكثير من الدماء[17].

لقد كانت سفارات الدول الاستعمارية التي كانت تسعى لتنفيذ مآرب دولها مرتاحة الى هذه الاضطرابات، فقد كتب السفير البريطاني تقريراً الى حكومته جاء فيه:

[ان عقائد هذا الواعظ (على محمد الشيرازي) التي تخلو من شيء جديد ستذهب هباءً إذاما تركت و شأنها. وإذا ما أريد الحفاظ على هذه العقائد، فإن الحالة تستدعي استخدام التعذيب و العقوبات ضدمن يعترض طريقها[18]].

ولهذا نرى ان الاضطرابات التي افتعلتها هذه الفرقة كانت سبباً في استمرار

حياتها و انتشارها بين العناصر الانتهازية والبسيطة.

و بعد اعدام علي محمد الشيرازي، خلفه «ميرزا يحيى نوري» المعروف: بـ(صبح أزل) الذي كان قد حصل على نسخة خطية من علي محمد الشيرازي بتولي زعامة البابية من بعده.

ولم يكن للبابيين نشاط لمدة سنتين— أي الفترة التي تلت اعدام الشيرازي— إذ كانت نشاطاتهم سرية، وقد افتعلوا بعض الحوادث التي أُعدم بسببها عددٌ من الأفراد بتهمة تدبير مؤامرة لاغتيال شاه ايران آنذاك ، و بعض أعضاء الحكومة. و بعد هذه الحادثة ازداد ضغط الحكومة القاجارية على اتباع الطائفة البابية، حيث قتلت الكثير منهم، وقد اضطر «ميرزا يحيى نوري» للهروب متنكراً بملابس الدراويش ولجأ ميرزا حسين علي أخو «ميرزا يحيى» الى السفارة الروسية في طهران، و نظراً لإصرار الحكومة آنذاك على استرداده، وارسال الصدر الأعظم كتاباً رسمياً يطلب فيه تسليم ميرزا حسين علي، فقد وافق السفير الروسي على تسليمه شريطة الحفاظ على حياته، فأودع السجن نتيجة للضغوط التي وجهها السفير الروسي، و انذاره الحكومة من أجل اطلاق سراحه[١٩].

ولما كان الشعب الايراني المسلم يعي حقيقة العلاقات القائمة بين الحكومة الروسية و الفرقة البابية، وعدم وجود أرضية مناسبة للبابية في ايران، فقد أُبعد «ميرزا حسين علي» و بمساعدة السفير الروسي الى بغداد، فوصل سالماً اليها برفقة ممثل عن الحكومة الايرانية و آخر عن الحكومة الروسية[٢٠].

لقد سمحت الحكومة الروسية للفرقة البابية ببناء معبد لها في مدينة عشق آباد للوقوف بوجه الحركة الاسلامية، كما ساعدتها في طبع ونشر آثارها، وما الى ذلك من المساعدات الأخرى[٢١].

ونتيجة لحماية الروس لأعضاء هذه الفرقة، فقد أرسل ميرزا حسين علي

رسالة ثناء ودعاء للامبراطور الروسي يذكر فيها خدماته لأسياده الروس و يشكرهم على حمايتهم للبابية[٢٢].

و بفضل الجهود التي بذلتها الحكومة الروسية والمساعدات التي قدمها والي بغداد، فقد أصبح البابيون من أتباع الدولة العثمانية، ثم بدأ الصراع والإقتتال بين زعماء هذه الفئة للسيطرة على زمام أمور الفئة، فكل من كان عنده رسالة خطية أو مزوَّرة من الباب كان يدَّعي بأنه خليفته.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان فتن البابيّين وفسادهم وعمليات السرقة والسطو[٢٣] التي كانوا يقومون بها أدت بالمسلمين في العراق بقيادة علماء الدين للوقوف بوجه هذه الفئة، فحدثت مشاحنات دموية بين الطرفين.

و بالنظر لشكوى الناس الى الحكومة الايرانية، و تقديم الحكومة الايرانية مقترحات للدولة العثمانية بهذا الصدد[٢٤]، أبعد البابيون من بغداد الى الاستانة في بادئ الأمر، ومن ثم أبعدوا الى أدرنة.

وفي أدرنة إدَّعى «ميرزا حسين علي» — بعد تزويره مجموعة من الوثائق — بأنه ممثل الباب، وأصبح يعادي أخاه «ميرزايحيى» فحدثت مشاجرات واضطرابات بين مؤيدي ميرزا حسين علي و مؤيدي ميرزا يحيى، و هذه المنازعات و العلاقات المشكوكة بين البابية والسفارات الأجنبية للدول المعادية للدولة العثمانية أدت بالدولة العثمانية الى ان تحاكمهم، وتبعدأنصار ميرزا يحيى الى قبرص، و أنصار ميرزا حسين علي الى «عكا» في فلسطين.[٢٥]

و بعد ان تخلّت الدول الاستعمارية عن حمايتها لميرزا يحيى، تفرّق أنصاره شيئاً فشيئاً. اما ميرزا حسين علي، فقد لقب نفسه بـ(بهاءالله) وادَّعى بأن الباب (علي محمد الشيرازي) كان الممهد لمجيئه. فادعى النبوة[٢٦]. ومن ثم الالوهية[٢٧]. وسيطر على أتباع البابية و أسس الفرقة البهائية. و بسبب الظروف الحساسة التي

كانت تمرُّبها المنطقة، فقد أخفى دعوته، وكان يدَّعي بأنه مسلم[٢٨]. وقد استطاع خلال العشرين سنة التي قضاها في «عكا» ان يوسع نفوذه بين البابية.

وضروري أن نعرف ان الحكومة القيصرية الروسية كانت تقف وبقوة الى جانبه، وكان يتسلم مرتباً شهرياً منها[٢٩].

ونظراً لمراقبة الدولة العثمانية الشديدة لهذا الفرقة ومضايقتها لها، قررت هذه الفرقة العودة الى ايران، فكتب ميرزا حسين علي رسالة تضرّع فيها الى شاه ايران آنذاك ليسمح للبهائيين بالعودة الى ايران،[٣٠] إلاّ ان عدم اكتراث الحكومة بالرسالة دفع ميرزا حسين علي أن يكتب رسالة تملق وتأييد الى الحكومة العثمانية.

وفي هذه الفترة توفي ميرزا حسين علي، فخلفه ابنه عباس الذي عرف باسم «عباس أفندي» والذي لقَّب نفسه «عبدالبهاء» وقد اتَّبع نفس الأسلوب الذي اتّبعه والده فكان يظهر الاسلام،[٣١] ويعلن— على الظاهر— تأييده للحكومة العثمانية بصورة مستمرة[٣٢].

وبعد ثورة اكتوبر وتسلم البلاشفة زمام الأمور في روسيا، قطعت الحكومة الجديدة مساعداتها عن الفرقة البهائية لأنها كانت تتعاون مع الحكومة القيصرية. فقبل سقوط حكومة القياصرة كان حجم المساعدات الروسية للفرقة البهائية قد انخفض بشكل حاد نتيجة للأزمة الاقتصادية الخانقة التي كانت تمرُّبها الدولة، فاتّجه عبدالبهاء الى الانجليز، ومدَّ يد التعاون لهم، وأخذت الفرقة البهائية تتجسس لصالح بريطانيا ضد مصالح الدولة العثمانية.[٣٣] وقد كان للبهائيين الفضل العظيم على بريطانيا في الحرب العالمية الأولى بتمهيدهم دخول الجيش الانجليزي الى فلسطين وتقديم الأسرار له.

وبعد أن أدركت الدولة العثمانية دورعباس افندي في التجسس لصالح بريطانيا أوعزت الى «جمال باشا» قائد القوات العثمانية باعدام عباس افندي[٣٤]،

غير أن المخابرات البريطانية (انتلجنت سرفيس) أحسّت بذلك فقامت بدعمه، و أرسل بلفور وزير خارجية بريطانيا برقية الى الجنرال (اللنبي) قائد القوات الانجليزية في فلسطين يطلب منه الحفاظ على سلامة عباس أفندي و أفراد الفرقة البهائية و يضعهم تحت حمايته[35].

و بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، منحت الحكومة البريطانية نوط الشجاعة المسمى «نايت هود» الى عباس أفندي وذلك في حفلة رسمية، كما منحته لقب «سير»[36] وقد أصدر عبدالبهاء بدوره لوحاً يبجل فيه الملك البريطاني.[37]

و بعد موت عبد البهاء، أرسلت السفارات و القنصليات البريطانية في الشرق الأوسط برقيات ورسائل تعزية و تضامن لزعماء البهائية. كما أمر (ونستون تشرشل) وزير المستعمرات آنذاك ، الجنرال (اللنبي) أن يعرب نيابة عن الحكومة البريطانية عن تعازيه الى البهائيين. وقد شارك (سرهربرت صموئيل) المندوب السامي لبريطانيا و (سردونالد هربرت) المندوب السياسي للحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وجمع كثير من المسؤولين الانجليز في تشييع جنازة عبدالبهاء[38].

ومما تجدر الإشارة اليه ان (سرهربرت صموئيل) كان أحد مؤسسي دولة اسرائيل.

وطبقاً لوصية عباس أفندي «عبدالبهاء» أصبح حفيده شوقي أفندي المصاب بالشذوذ الجنسي[39] رئيساً لهذه الفرقة التي تبدّلت الى جهاز خطر يخدم السياسة الاستعمارية البريطانية[40]، إذقام هذا الشخص الذي كان قد درس في بريطانيا[41] —و بالتعاون مع بريطانيا— بتأسيس المحافل البهائية في ويلز واسكوتلندا و ايرلندا الشمالية والجنوبية وكافة أنحاء بريطانيا. كما قام و بالتعاون مع المخابرات البريطانية بفتح محفل للبهائية الأفارقة في (كمبالا) إبان حقبة الاستعمار البريطاني لأوغندة[42]، كما قام أيضاً بتأسيس محافل في امريكا ومختلف أرجاء العالم.

وفي الحقيقة ان هذا الشخص قد قام بدعم **الشبكات الماسونية** المتعددة تحت غطاء البهائية التي كانت ولا تزال تستخدمها المخابرات البريطانية، والامريكية (C.I.A) في تنفيذ جانب من مآربها.

ولمّا لم يكن هناك ابن يخلف شوقي أفندي، فقد عيّن هذا الشخص تسعة أفراد يمثلون المجلس العالمي للبهائية، كما قام قبل موته بتشكيل نواة **(بيت العدل الأعظم)** أومايسمى بدائرة شؤون البهائية في العالم[٤٣].

ونظراً الى أن شوقي أفندي كان قد أوصى بأنْ يترأس (تشارلزميسن ريمي) دائرة بيت العدل، فقد أُنتخب هذا الشخص —الذي يحتمل انه كان عضواً في وكالة المخابرات المركزية الامريكية— رئيساً للدائرة المذكورة، الأمر الذي أثار خلافاً حاداً بين الكثير من أعضاء البهائية، وخاصة أنصار بريطانيا.

ان حبَّ السيطرة، ووجود تكتلات مختلفة تميل لأقطاب استعمارية متعددة أدّيا الى ظهور أجنحة و تكتلات متعددة في هذه الفرقة.[٤٤]

اننا نفتقر الى مستندات حول الوقائع التي جرت بعد (ميسن ريمي) وذلك نظراً الى الكتمان والسرية الشديدة التي تتبعها هذه الفرقة، كما ان هذا المقدار من التوضيح الذي قدّمناه حول نشوء البهائية وانتشارها يكفي لبيان الغرض.

علاقة البهائية بالقوى الاستعمارية

علاقة البهائية بروسيا القيصرية:

لاحظنا فيما سبق كيف ان روسيا القيصرية دعمت —في السروالعلانية— الفرقة البهائية منذ ظهورها، وكيف كانت تستخدمها لتنفيذ سياساتها التوسعية من قبيل تحقيق حلم ((بطرس الكبير))المتمثل بالوصول الى المياه الدافئة.

و يعترف البهائيون بشكل كامل بجملة من المسائل، منها، لجوء ميرزا حسين

علي للسفارة الروسية وحمايتها له، و مساعيها لإطلاق سراحه و نفيه للعراق، وتسلم الشخص المذكور مرتباً شهرياً من الحكومة القيصرية، وكتابته الألواح والأدعية تأييداً للحكومة القيصرية.

علاقة البهائية ببريطانيا

نتيجةً للمشاكل العديدة التي واجهتها الدولة العثمانية بسبب دعمها للبابيين بادئ الأمر، والاتصالات المشكوكة التي كان يقوم بها هؤلاء مع سفارات الدول المعادية للدولة العثمانية، فقد تخلت عن حمايتها لهم. كما ان روسيا القيصرية التي كانت تواجه الثورة الشيوعية، تخلت هي الأخرى عن حمايتها لهذه الفرقة شيئاً فشيئاً.

ان بريطانيا التي كانت تتابع شؤون البهائيين بواسطة سفرائها وجواسيسها في ايران وتقدم العون لهم، و تنتظر الفرصة المناسبة للسيطرة عليهم و بشكل كامل، شعرت بعدتخلي الامبراطوريتين العثمانية و الروسية عن حمايتها لهؤلاء بان الأجواء ملائمة لتحركها، فأجرت اتصالات مكثفة مع البهائيين الذين كانوا يبحثون عن قوة يتكئون عليها، مما جعلهم في فترة قصيرة يضعون أنفسهم في خدمة بريطانيا، فقدّموا لها خدمات كثيرة في فلسطين، مما دفع ببريطانيا الى منح زعيمهم لقب ((سير)) كما استخدمتهم في توسيع نفوذها وايقاف زحف الاسلام في القارة الأفريقية، وعملت على نشر معتقداتهم كمذهب مستقل احياناً وكإحدى الفرق الاسلامية احياناً لتستفيد منهم في ضرب الحركات التحررية. كما ان سماح الحكومة البريطانية بفتح محافل لهذه الفرقة في أرجاء بريطانيا والدول المجاورة والكتابات الكثيرة التي كتبها رئيس البهائية تأييداً للاستعمار البريطاني، تبيّن بوضوح العلاقة الثنائية والمتينة القائمة بين الطرفين.

علاقة البهائية بالصهيونية:

يعتبر تأسيس اسرائيل على ضوء الوعد الذي قطعه وزيرخارجية بريطانيا بلفور الى الرأسمالي اليهودي المعروف بـ(اللورد روتشيلد) من أكثر الحوادث التي أعقبت الحرب العالمية الأولى مرارة، كما ان احتلال الصهاينة لأرض فلسطين المقدسة كان وصمة عار في جبين الاستعمار البريطاني العجوز والاستعمار الامريكي.

وعند ما أحسّ الاستعمار البريطاني الذي أصبح وصياً وحاكماً على فلسطين —حسب ماقررته عصبة الأمم— بخطر الحركة الاسلامية المتنامية في الشرق الأوسط وتهديدها للمصالح البريطانية في آسيا، فكّر في وضع شرطي أمين يضمن مصالحه و يقف بوجه نهضة الشعوب المسلمة، وهذا الشرطي هو دولة اسرائيل، ولذلك فقد بادر الى تعيين مندوب سام له في فلسطين هو (السير هربرت صموئيل) الدبلوماسي الصهيوني والرأسمالي المعروف الذي عمل على تشجيع هجرة اليهود الى فلسطين، وذلك تمهيداً لقيام دولة صهيونية. وهذا الشخص كان واحداً من أكثر المدافعين عن البهائيين، وقد اشترك رسمياً في تشييع جنازة عبدالبهاء، كما ان البهائيين كانوا مع الانجليز منذ احتلالهم فلسطين، كما تعاونوا و لازالوا يتعاونون مع الصهاينة بكل جدٍ، وهم يرون بان لهم حصة في فلسطين، و يخاطبون فلسطين باسم الأرض المقدسة، و تتواجد فيها قبور كبارهم.

ومن جهة أخرى فان هذه الفرقة ناصبت وتناصب العداء للمسلمين، وقد أيدت قيام دولة اسرائيل، حتى ان لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة كتبت في تقريرها بان علاقة البهائية باليهود في فلسطين هي أعمق من علاقة المسلمين بفلسطين، و ان البهائيين يدعمون تشكيل دولة صهيونية.[٤٥]

و بعد قيام اسرائيل، أيدت هذه الفرقة قيام هذا الكيان الغاصب، واعتبرت

وبكل وقاحة ضرب حقوق الشعب الفلسطيني وتنامي القوى الاستعمارية تحقيقاً للوعد الإلهي[٤٦]، وقامت بجهودمكثفة لتثبيت هذه الدولة وبالمقابل اعتبرت اسرائيل البهائية بمثابة أحد الأديان الرسمية[٤٧]، ومنحت أنصارها حرية كاملة، ووفرت لهم كافة الامكانيات لتأسيس مركز عالمي لهم في عكا، وتمكنت هذه الفرقة وبالتعاون مع الصهاينة في امريكا من إقامة مركز لأجل مساعدة المخططات الاستعمارية.

ولقد كانت نشاطات البهائية، وتجسسها العلني الفاضح لصالح اسرائيل، من المسائل التي دفعت بعض الدول العربية الى اتخاذ بعض الاجراءات ضد هذه الفرقة.[٤٨]

علاقة البهائية بالنظام الشاهنشاهي المقبور:

من المستحسن هنا ان نبيّن دور البهائية في دعم النظام الشاهنشاهي المقبور الذي كان أحد بيادق الاستعمار والصهيونية في الشرق الأوسط.

فقد تمكنت هذه الفرقة خلال فترة حكم محمد رضا بهلوي التي دامت خمسة وثلاثين عاماً وبالتعاون مع القوى الأجنبية من تأسيس شبكات لها في ايران والسيطرة شيئاً فشيئاً على المراكز الحكومية الحساسة، بحيث أصبح البهائيون يشكلون أساس النظام البهلوي، إذ كان النظام الملكي المقبور يتألف من الكثير من العناصر البهائية، ومن هؤلاء؛ ((امير عباس هويدا)) رئيس وزراء الشاه، وعدد من نواب البرلمان، وقسم من أصحاب المصانع الكبيرة، وأصحاب البنوك[٤٩]. وقطاع كبير من السياسيين منهم على سبيل المثال لا الحصر: هژبريزداني الرأسمالي المعروف ومنوچهر تسليمي وزير التجارة في حكومة هويدا، والفريق مقربي، واللواء علائي، والبروفسور حكيم والدكتور ايادي الطبيب الخاص للشاه المقبور، وغيرهم.

ويمكننا القول بان أكبرفئة كانت تسيطر على الثروة الاقتصادية والأمور السياسية إبّان حكم الشاه بعد الماسونية، هي الفرقة البهائية.

وعلى أية حال فان البهائية ساهمت خلال اكثر من نصف قرن من حكم السلالة البهلوية في اضطهاد الشعب الايراني المسلم و التلاعب بمقدراته وجره نحو الفقر والانحلال والتبعية.

علاقة البهائية بأمريكا:

في الحقيقة ان امريكا، هذه القوة الاستعمارية الحديثة التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، ماهي الاتجمع و تبلور جديد للاستعمار البريطاني والصهيونية العالمية. فبريطانيا سلمت الكثير من الأدوار الاستعمارية التي كانت تلعبها، الى الصهيونية العالمية والماسونية المتواجدة في امريكا واسرائيل و في الدول الأوربية الرأسمالية.

وليس هناك شك من ان امريكا تعتبر اليوم رمز الاستعمار العالمي والشيطان الاكبر، كما ان معظم الخطط الاستعمارية التي تحاك ضد محرومي العالم تأتي منها —دون ان نغفل الدور الذي تلعبه القوة الالحادية المتمثلة بالاستعمار السوفيتي— ولهذا فان البهائية تستغل كل فرصة لدعم الامبريالية واعلان طاعتها لها[٥٠].

وفي الفترة الأخيرة دافع الرئيس الامريكي ريغان عن البهائية بصورة رسمية وذلك في خطاب له، كما اظهر امتعاضه و تأسفه بالنسبة لوضع البهائيين في ايران[٥١].

ولقد صرّح قائد الثورة الاسلامية الإمام الخميني في يوم ١٥ شعبان من العام الهجري الماضي ١٤٠٣: **«اننا اذا كنا نفتقرالى دليل يثبت عمالة البهائيين وتجسسهم لأمريكا فان دعم ريغان لهؤلاء هودليل كاف على صحة أقوالنا».**

والمسائل الآنفة الذكر تبرهن بوضوح بان البهائية تشكل اليوم أحد طوابير الاستعمار الفعالة و أداة بيد الاستكبار العالمي، و لذا يتطلب الوقوف بوجهها ومكافحتها.

ملاحظات أخرى حول البهائية.

وبغض النظر عن عمالة البهائية للاستعمار، فان إشاعة عقيدة البهائية لها فوائدها للاستعمار. فلو تمكنت هذه الفرقة من نشرعقائدها الباطلة والسخيفة في مجتمع ما، فان ذلك يعتبر أفضل أرضية ثقافية لتحكم الاستعمار في ذلك المجتمع تحت غطاء رسمي وانساني و باسم الحرية، كما ان الاستعمار الجديد في هذا القرن قد نزل الى الساحة بأساليب و خطط شيطانية حديثة.

ان المستعمرين و بعد ان ادركوا بان العقيدة الدينية الاسلامية تعتبر من أعمق الجذور الثقافية للمجتمع باعتبارها جزءاً لايتجزأ من الحياة البشرية، فانهم يسعون الى اختلاق المذاهب الهدامة في قبال العقائد الصحيحة لتفريغها من محتواها وذلك لتسهيل سيطرتهم على ذلك المجتمع والوقوف بوجه العقيدة الاسلامية المتنامية بين مستضعفي العالم، هذه العقيدة الثورية التي لا تقبل المساومة وتحارب الظلم.

تحريف و مسخ العقائد:

ان مسألة الاعتقاد بوجود مصلح ومنج قوي يقود النضال العادل للمستضعفين، و يقيم حكومة عالمية عادلة هي مسألة مطروحة في جميع الأديان السماوية، ولكن بأشكال مختلفة، والدين الاسلامي يؤكد على هذه المسألة بشكل واضح.

ان انتظار ظهور منج عادل يملأ الارض قسطاً وعدلاً يبعث الأمل والثقة في

المستضعفين لمقارعة الظلم و تهيئة الاجواء الملائمة لظهور ذلك المنجي.... مثل هذا الانتظار يزيل الوضع القائم الذي أوجده أصحاب المال والقوة.

كما ان وجود مثل هذا الاعتقاد وهذه الحالة بين الناس، يعتبرأهم حائل يقف بوجه الاستعمار. ولهذا رأينا ونرى ان المستعمرين يسعون الى اضعاف وتحريف ومحو هذا الاعتقاد. فاذا ماتمكنوا من اقناع الناس بان المهدي الموعود والمنتظر قدظهر، و لم تتغير الحالة، والظالم لازال في مكانه، وأصبح أقوى من السابق، و أكثر من هذا لم يعمل الإمام المهدي شيئاً ضد هؤلاء، بل وقف الى جانبهم، فان بريق الأمل سيمحى من أذهان المحرومين، و ستتبدل كل آمالهم الى يأس، وستضعف عزيمتهم، و يستقبلون فكرة ان الاستعمار راسخ ولايقهر، و بالتالي سيستسلمون للمستعمر. ولهذا فقد رأينا بان الاستعمار عمد في أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين الى اختلاق شخصيات ظهرت في البلاد الاسلامية وادعت المهدية. فبريطانيا قامت باختلاق اشخاص اسموا انفسهم بالمهدي وذلك في البلدان التي كانت تحت سيطرتها، كالهند، وكذلك في مناطق نفوذها في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

أجل لقد ظهر افراد في؛ الهند، والسودان، والصومال وايران إدعوا المهدية، وكانوا يغذون من قبل الاستعمار لأجل تمرير مخططاته. وكانت الفرقة البهائية من انجح تلك الفئات، حيث بذل الاستعمار الكثير من طاقاته من أجل ابقائها. و تدعي هذه الفرقة كذباً بان المهدي قدظهر.ولذلك فهي تعتبر اعظم خطر على روح الكفاح عند المستضعفين، و تعتبر أفضل ممهد للاستعمار.

ومن جهة أخرى فان وجود التناقضات الكثيرة في تعاليم هذه الفرقة يعمل على اضعاف ايمان الفرد الى درجة الشك. فادعاءميرزاحسين علي المهدو ية، ومن ثم النبوة، ومن ثم الالوهية، يترك اثراً طبيعياً على عقيدة الأفراد و يوجد شبهة في جميع

الاعتقادات الدينية للفرد بحيث تجره الى الالحاد. كما ان الشعوذة الكلامية واللفظية بالحروف الأبجدية للفرد والتي تقوم بها هذه الفرقة، والخرافات الكثيرة التي تعتبرها البهائية من عقائدها، تسوق المثقفين والمتعلمين الى الكفر، وتسيطر بالتالي على البسطاء والاميين من الناس. وعندما تصبح الخزعبلات والتناقضات الموجودة في كتب البهائية وسيلة في يدمخالفيهم، فان رؤساءهم يبادرون فوراً بجمع الكتابات الأصلية لاسلافهم من مؤسسي هذه الفرقة، ويمنعون تداولها.

واليوم فان تلك الكتب لايعرف محتواها سوى عدد قليل من الأفراد الموثوقين ورؤساء المحافل عند البهائية، ولكن يمكن للمحققين مطالعة الكتب المحدودة للبهائية الموجودة في مكتبة مجلس الشورى الاسلامي والمكتبات الوطنية في مصر ولندن وباريس وموسكو وغيرها.

ان اتباع البهائية يفتقرون الى الأسس الاعتقادية، كماان البعد الديني عندهم خال من المحتوى، وهم اناس يفتقرون الى الشخصية، ولايبدون أي رد فعل تجاه الأفكار والعقائد ومنها الثقافة الاستعمارية.

محاربة الأخلاق وإشاعة الفساد:

من الملاحظ ان الاستعمار حين يدخل دولة ما يبدأ بالتلاعب بالأخلاق والقيم السائدة بين ابناء المجتمع وإشاعة الفساد بينهم وذلك لتسهيل سيطرته عليهم. والملاحظ أيضاً ان الاستعمار لايمكن ان ينفذ في المجتمعات التي تتحلى بالأخلاق والتقوى والفضيلة والعفة والصدق والشرف والغيرة والحمية والفضائل الخلقية الأخرى.

ولذلك فان الخطوة الأولى التي يقدم الاستعمارعليهاتتمثل باشاعة الفحشاء وأنواع الفساد بين افراد المجتمع من أجل تطويقهم والسيطرة عليهم، ثم يقيم

على اطلال شخصيتهم الأخلاقية سجناً كبيراً.

ان القاء نظرة على الدول العميلة التي تحكم بالمال والقوة تبيّن لنا هذا الواقع بشكل جيد. فبناء الملاهي ومحلات بيع المشروبات الكحولية وإقامة الحفلات التي يعمل المطربون فيها لسلب عقول الناس وتحجيرها باسم الفن والموسيق والتمدن، وشيوع الفحشاء وازدياد حجم الجرائم الاجتماعية... كل هذه الاشياء هي ظواهر أولى لدخول الاستعمار الى ارض ما. وبالمقابل فان اغلاق المساجد والمعابد الدينية وعدم اهتمام الناس بالأماكن الدينية المقدسة وهبوط مستواهم الثقافي تشكل هي الأخرى ظواهر أولى للتآمر الثقافي من جانب الاستعمار.

والبهائية تسعى لمحاربة الأسس الأخلاقية وكرامة الانسان وذلك عن طريق نشر العقائد البالية والتافهة المنتشرة عند الغرب، وتسعى أيضاً لاشاعة التبرج والسفور، وتدعو الى تحرير المرأة على النمط الغربي الاستعماري[٥٢]، وتحكم للزوجين اللذين لم ينجبا أطفالاً بجواز المسافحة مع زوج آخر للحصول على طفل[٥٣]، وتجيز الاستمناء[٥٤]، وتجيز أيضاً الزواج من المحرم شرعياً وعاطفياً، وتكتفي بمنع الزواج بين الأب وابنته فقط[٥٥]، وتعاقب الزاني بتسعة مثاقيل ذهب عيار ١٩حبة، ولا تفرق بين الزاني المحصن وغيرالمحصن، وهومايشجع من تطاول الفجار والفاسقين.[٥٦]

هذا جانب محدود من أخلاقيات هذه الفرقة، ولوانتشرت في مجتمع مافسوف تخلق جيلاً فاسداً ومنحرفاً يحمل صفات حيوانية ولايقوى على مقارعة الاستعمار، بل يصبح عبداً ذليلاً، وجيلاً يستسلم للظلم والتبعية.

وبالطبع فان البهائية —اليوم— تدافع عن أخلاقها الفاسدة تحت غطاء الدفاع عن التمدن والثقافة الغربية المتطورة.

محاربة تواجد الشعب في الساحة السياسية:

رغم ان البهائية تعتبر فرقة سياسية، وان زعماءها يتدخلون في الشؤون السياسية بصورة مباشرة، إلاّ ان هذه الفرقة تمنع أتباعها— منذ تأسيسها ولحد الآن —من التدخل في الشؤون السياسية. و لعباس افندي عبارة معروفة تعتبر أحد شعارات البهائية، وهذه العبارة هي: «**ان مقياس بهائية الشخص أوعدمها يكمن في تدخل الشخص في الشؤون السياسية، وتدخله في شؤون تخرج عن اطار المسؤولية الملقاة على عاتقه، وهذا امر كاف لاثبات عدم بهائيته**[٥٧]».

وفي مكان آخر يكتب بصراحة تامة: ((**لايحق لأي بهائي الاعتراض على الحكام والحكومات التي تحكم الناس. لا تند خلوا في شؤونهم، دعوهم وشأنهم، وتوجهوا الى القلوب.**[٥٨])).

والبهائية بتبليغها هذه العقائد، تقدم أعظم الخدمات للمستعمرين، فهي تقف ضد تواجد الشعوب في الساحة السياسية، وهذا ما يجعل السياسيين والحكام المرتبطين بالاستعمار يوطدون أسس حكوماتهم الظالمة دون أي اعتراض، ويجعل الشعوب ترضخ للاستعمار.

وبالطبع فان البهائية تستفيد من قناع عدم التدخل في الشؤون السياسية للتمويه لكي لايساء الظن بها ولكي تتمكن من تنفيذ المخططات الاستعمارية باسم العقيدة والدين.

مكافحة البهائية:

وتجدر الإشارة في المقام الى انه عندما استفحل خطراتباع البهائية في الأعوام الأخيرة من حكم محمد رضابهلوي، وتنامى نفوذهم واستهتارهم بالقيم والعقائد والتعاليم الاسلامية مما أثار حفيظة جماهير الشعب المسلم في ايران ضد هذه الطغمة

ومن وراءها —الشاه و أعوانه— مما كان يهدد النظام الشاهنشاهي بأكمله، وخوفاً من حركة جماهيرية اسلامية بقيادة العلماء الأعلام، فقد سمحت الدولة الماكرة لحركة معينة بالنشاط والعمل لمكافحة البهائية حينما شعرت بأن القائمين على هذه الحركة لايشكلون خطراً على الحكم نتيجة لبعض الرؤى المتخلفة التي كانت تتحكم فيهم، ومنها؛ عدم التدخل في الشؤون السياسية، و النظر الى البهائية كفرقة دينية بعيداً عن ارتباطها بالسلطة، و بذلك أراد الشاه أن يطوق العواطف والمشاعر ويحول بينها و بين التوجه الى عمق الموضوع و أسّ البلاء المتمثل بالسلطة الحاكمة.

وقد اجتذبت هذه الحركة مجموعة من الشباب والمثقفين والبعض من الغيارى على مصلحة الاسلام والمسلمين الذين صرفوا جهودهم وطاقاتهم في هذا السبيل فقط، ولكن مرجع الأمة وفقيهها الإمام الخميني حفظه الله استطاع برؤيته الثاقبة وحكمته المعروفة أن يشخص الداء الأصلي دونما بعثرة للجهود، فقاد الجماهير الاسلامية العظيمة في ثورة إلهية مباركة دكت عرش الطغيان واقتلعته من الجذور فتهاوت معه الفروع العفنة ومن ضمنها «البهائية» التي ولّت الى غير رجعة.

ومن جملة الاجراءات التي اتخذت بحق البهائيين حرمانهم من الوظائف الرسمية، وهذا حق طبيعي للدولة الاسلامية كما انها حكمت بالإعدام على من ثبت تجسسهم وارتباطهم بالاستعمار والصهيونية، وهي تأمل أن يعي البقية ضلالة هذا المذهب وانحرافه من خلال التعرف على الاسلام الصحيح والرجوع الى الفطرة الانسانية؛

«فِطْرَةَ اللّهِ الّتي فطر النّاسَ عَليها لا تبديل لخَلْق اللّه ذلكَ الدينُ القيّم».

الهوامش

١– بديهي ان المقصود من ذلك هوغير الثقافة السائدة عند غالبية المسلمين في العالم في الوقت الحاضر، إذ ان الثقافة السائدة عند أغلب المجتمعات الاسلامية هي مزيج من بعض التعاليم الاسلامية والغربية والشرقية والقومية... والخ التي كان الاستعمار الثقافي وراء ظهورها.

ولذلك فان الخصائص التي ذكرناها تعتبر من أعرق خصائص الثقافة الاسلامية وأكثرها انسانية وثورية، وقد بذل المستعمرون في الماضي والحاضر جهودهم للحيلولة دون نموّها وانتشارها بين المسلمين.

٢– الصفحات ٩٩– ١٠٧ من كتاب «نقطة الكاف» تأليف ميرزا جاني الكاشاني بجهود واهتمام ادوار براون/المطبوع في مطبعة بريل ليدن– هولندا سنة ١٩١٠م.

اضافة الى ذلك فان علي محمد الشيرازي يعترف بهذه المسألة في كتاب (أحسن القصص) في تفسير سورة يوسف. وكذلك أشيرالى هذه المسألة في كتاب «ايقان» تأليف ميرزا حسين علي/المطبوع في مصر عام ١٩٣٣م، الصفحة ٥١.

٣– الصفحة ٦٣ من كتاب «تلخيص تاريخ نبيل»/ تأليف محمد نبيل زرندي/ ترجمة عبدالحميد اشراق خاوري– من العربية الى الفارسية–/ طبع طهران مؤسسة البهائيين للنشر «لجنة ملي نشر كتاب امري، سنة ١٩٤٦م، والصفحة ٣١ من المجلد الأول من كتاب «الكواكب الدرية» تأليف عبدالحسين آواره/ طبع مصر، سنة ١٩٢٣، وكذلك كتاب «گنجينهٔ حدود أحكام»، و «نفحات مشكبار»، و «الأيام التسعة» و «الرحيق المختوم»، و «قاموس توقيع المنيع»، و «أسرار الآثار خصوصي»، و «ظهورالحق»، و «نظراجمالي به ديانت بهائي»، و «درس فهم اخلاق» التي تعتبر جميعها من الكتب الصادرة عن البهائية والتي تشير الى الموضوع الآنف الذكر وقد تحاشينا من ذكر الصفحات وغير ذلك بهدف الاختصار.

٤– الصفحة ٢٧٦ من كتاب «هشت بهشت» / تأليف ميرزا احمد روحي وآغاخان الكرماني/ طبع طهران/ مؤسسة البابية للنشر، والصفحة ٦٦ من كتاب «تلخيص تاريخ نبيل

زرندي» والصفحة ٣١٠ في المجلد العاشر من كتاب «روضة الصفاي ناصري»/ تأليف ميرزا قلي خان هدايت/ طبع طهران، والصفحة ٧٦ من كتاب «تحقيق درتاريخ و فلسفه بابيگرى بهائيگرى وكسروى گرايى»/ تأليف الدكتور يوسف فضايى/ طبع طهران سنة ١٩٧٥م.

٥— الصفحة ٣٤ من المجلد الأول من كتاب «الكواكب الدرية».

٦— لقد بيَّن علي محمد الشيرازي ادعاءه في اجزاء متعددة من كتاب «تفسير سورة يوسف»، كما اشير الى ذلك بصراحة في كتاب «تفسير سورة البقرة»، و «رسالة بين الحرمين»، و «مطالع الأنوار»، و «الرحيق المختوم»، و «ظهورالحق» وكتب أخرى.

٧— الصفحة ٢١٢ من كتاب «نقطة الكاف» وكتاب «پنج شأن» تأليف علي محمد الشيرازى، وكتاب «تلخيص تاريخ نبيل زرندي»، و كتاب «ظهور الحق»/ص١٧٣.

٨— كتاب «نقطة الكاف»/ص ٥١، وكتاب «البيان»/الباب السابع من القسم الثاني/تأليف علي محمد الشيرازي، و المجلد الثاني من كتاب «مكاتيب»/ ص ٢٦٦/ تأليف عباس افندي/ طبع مصر سنة ١٣٣٠هـ.ق، وكتاب «المفاوضات»/ص ١٢٤/ تأليف عباس افندي/ مطبعة بريل— ليدن— هولندا سنة ١٩٠٨ م.

٩— كتاب «لوح هيكل الدين»/ ص ٥، و ملحق كتاب «البيان» بالعربية/ تأليف علي محمد الشيرازي، وايضاً كتاب «رسالة للثمرة»/ تأليف علي محمد الشيرازي الذي كتب في مقدمته: إنني انا الله، لااله الا انا الوحاد الوحيد، انني انا الله لااله الا انا الأحَّاد الأحيد، انني انا الله لااله الا انا الصمّاد الصميد، انني أنا الله لااله الاانا الفراد الفريد... بسم الله الامنع الأقدس سبحانك اللهم يا الهي لاشهدنك وكل شيء على انك انت الله لااله الاانت.

كما يصرح كل من الميرزا حسين علي في كتاب «بديع» وعباس افندي في كتاب «صدرالصدور» بالوهية علي محمد الشيرازي.

١٠— كتاب «تلخيص تاريخ نبيل زرندي»/ ص ١٣٨، و كتاب «روضة الصفاى ناصرى»/ ج١٠ ص ٣١١، وكتاب «انشعاب دربهائيت»/ ص ٧٠/ تأليف اسماعيل رائين/ طبع

طهران سنة ١٩٧٨م.

١١– كتاب «مقالة شخصى سياح»/ ص ٢٢/ تأليف عباس افندي/ طبع مؤسسة ملي مطبوعات امرى طهران سنة ١٩٦٢م، و «نقطة الكاف»/ص ١٣٣، وكتاب «كشف الغطاء» ص ٢٠٢ و٢٠٤، وكتاب «قرن بديع»/ ج ١ ص ٤٢٣/ تأليف شوقي افندي/ ترجمه نصرالله مودت– من الانجليزية الى الفارسية/ طبع مؤسسة ملي مطبوعات امرى، و كتاب روضة الصفاى ناصرى ج/١ ص ٤٢٣ وكتاب «ناسخ التواريخ» فيما يتعلق بالملوك القاجاريين/ تأليف محمد تقي لسان الملك سپهر/ج٣ ص ١٣٠/ طبع طهران سنة ١٩٧٤م، وكتاب «موارد تحقيق در بارهٔ مذهب باب»/ تأليف ادوارد براون، وكتاب «انشعاب دربهائيت»/ ص ٧٠–٧٤.

١٢– كتاب «كشف الغطاء»/ ص ٢٠٤، وكتاب «انشعاب در بهائيت»/ ص ٧٤، وكتاب «روضة الصفاى ناصرى»، وكتاب «ناسخ التواريخ»، و«تلخيص تاريخ نبيل زرندى»، و «الكواكب الدرية»، و«مقالة شخصى سياح» ومأورد في توبة الباب في تبريز، كما اشار الى ذلك (ادوارد براون في كتاب (موارد تحقيق در بارهٔ مذهب باب) ص ٥٤.

١٣– المصادر السابقة.

١٤– «تاريخ رجال ايران»/ ج ٤ ص ١٦٢/ تأليف مهدي بامداد/ طبع طهران سنة ١٣٤٧ هـ .ش و«تلخيص كتاب نبيل زرندى»/ص١٩٦، وجميع المصادر السابقة في شرح احوال علي محمد الشيرازي، تبين دعم واستضافة حاكم اصفهان له.

١٥– على سبيل المثال فإن «الأميرالكوركي» السفير الروسي آنذاك كتب الى وزير الخارجية الروسي مايلي: من الضروري ان تقوم الفرقة البابية بمناهضة علماء الاسلام واتهامهم بالانحراف. راجع كتاب «تمرد البابية في ايران»/ج ٣٠ ص ١٤٣–١٥٩/ طبع موسكوسنة ١٩٣٩، وماجاء في كتاب «نقطة الكاف»/ ص ٢٦٦فيما يتعلق بحماية سفراء الدول الأجنبية للمدعوعلي محمد الشيرازي. و بالطبع فان البحث فيما يتعلق بحماية الدول الاستعمارية للبابية، يشكل بحثاً مستقلا سنذكر مصادره فيما بعد، وكذلك تقارير السفير الانجليزي المذكورة في كتاب

«انشعاب در بهائيت».

١٦– كتاب «نقطة الكاف»/ ص ٢٣٣.

١٧– تشير جميع الكتب والمصادر التاريخية الى الاضطرابات التي افتعلها البابيون، كما ان قسماً منها شرح تلك الوقائع بالتفصيل. راجع المصادر السابقة.

١٨– كتاب «انشعاب دربهائيت»/ ص ٣٨ وفيها ترجمة للتقرير الرسمي للسفير الانجليزي والذي رفعه الى وزارة الخارجية البريطانية نقلا عن دائرة الارشيف العامة في بريطانيا.

١٩– كتاب «قرن بديع»/ ج ١ ص ٣١٨ وج ٢ ص ٤١ ومايليها، وكتاب «انشعاب در بهائيت»/ص ١٠٦، وكتاب «تلخيص تاريخ نبيل زرندى»/ ص ٦٢٧ وكتاب «بهاءالله وعصر جديد»/تأليف الدكتور اسلمنت/ مطبعة امافرت في حيفا –فلسطين سنة ١٩٣٢م، وكتاب «الأيام التسعة» وكتاب «اشراقات»/ تأليف ميرزا حسين علي، وكتاب «الكواكب الدرية»/ص ٣٦٦و...

٢٠– الوثائق السابقة حول حادثة القاء القبض على ميرزا حسين علي ونفيه.

٢١– كتاب «مصابيح الهداية»/ ج ٢ ص ٢٨٢/ تأليف عزيز الله سليماني/ طبع لجنه ملى نشريات امرى. طهران – سنة ١٩٤٧م، وكذلك ماجاء في الكتب الرسمية في تبيان مشخصات معبد البهائية في عشق آباد في روسيا.

٢٢– النص موجود في كتاب «مبين»/ ص ٧٦/ تأليف ميرزا حسين علي/ طبع سنة ١٣٠٨هـ.ق وكتاب «قرن بديع»/ ج ٢ ص ٨٦.

٢٣– كتاب «انشعاب دربهائيت»/ ص ١٣٠، ومجموعة الواح ميرزا حسين علي/ طبع مؤسسه ملى مطبوعات امرى– طهران، و كتاب «قرن بديع»/ ص ١٧١ وبقية صفحات المجلد الثاني.

٢٤– راجع كتاب «موارد تحقيق دربارهٔ مذهب باب»، وكتاب «حضرت بهاءالله»/ص ١٤٨/ تأليف محمد علي فيضي/ طبع مؤسسه ملى مطبوعات امرى طهران، وكتاب

«مكاتيب» / ج ٢ ص ١٧٧.

٢٥– كتاب «قرن بديع»/ ج ٢ ص ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٥، وكتاب «الكواكب الدرية»/ ج ١ ص ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، وكتاب «إنشعاب دربهائيت»/ ص ٨٤، كذلك في مقدمة إدوارد براون حول كتاب «نقطة الكاف» كما أن أغلب الوثائق المذكورة تشير الى الموضوع الآنف الذكر.

٢٦– كتاب «مقالهٔ شخصى سياح»/ ص ٧٨، وكتاب «ايقان»/ تأليف ميرزا حسين علي، و كتاب «مفاوضات»، وكتاب «الفرائد» تأليف ميرزا أبوالفضل گلپايگانى. وهذه الكتب تؤكد هذا الأمر بصراحة. وكذلك ماورد في كتاب «تحقيق درتاريخ و فلسفهٔ بابيگرى و بهائيگرى و...» القسم الثالث المتعلق بالبهائية، كما تؤكد ذلك أغلب الكتب التي تتعلق بتاريخ البهائية اضافة الى ذلك يتحدث ميرزا حسين علي حول هذا الموضوع في كتاب «إشراقات»، وكتاب «أقدس»، و كتاب «الألواح بعد الأقدس».

٢٧– لقد إدّعى ميرزا حسين علي الألوهية لنفسه بصراحة في كتاب «مبين»/ ص ٢١، ٤٨، ٥٦، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٨٦، ٣٠٨، ٣٤٢، ٣٨٤، ٤٠٥، ٤١٧ و...

كما ان كتاب«مائده هاى آسمانى» و «رسالة الأيام التسعة» و «أدعيه حضرت محبوب» و «مجموعهٔ مباركه» و «مصابيح هدايت» و...تعج بعبارات لميرزا حسين علي حول ادعائه الالوهية، كما يعترف بذلك عباس افندي في كتاب «مكاتيب»/ ص ٢٢٥.

٢٨– راجع كتاب «قرن بديع»، وكتاب «بلانفيلد» حول تاريخ البهائية نقلاً عن إبنه ميرزا حسين علي.

٢٩– يعترف ميرزا حسين علي في الصفحة ١٥٩ من كتاب «مجموعة الواح مباركه» بأنه كان يستلم مرتباً شهرياً من الحكومة الروسية.

٣٠– يوجد النص الكامل لرسالة الاستغاثة التي وجهها ميرزا حسين علي الى «ناصرالدين شاه» شاه ايران آنذاك في كتاب «مبين»/ ص ٦٦– ٩٦.

٣١– كتاب «خاطرات صبحى»/ ص ٩٨/ تأليف صبحي مهتدى السكرتير الخاص

لميرزا حسين علي / ج ٣ وكذلك الصفحة ٣١٨ من الكتاب المذكور.

٣٢– كتاب «مكاتيب»/ ج ٢ ص ٣١٢، والمجلد الرابع من الكتاب المذكور/ ص ١٧٧، و المجلد الثالث الصفحة ١٥٧ الذي يحتوي على رسائل تأييد للدولة العثمانية، وكتاب «انشعاب در بهائيت»/ص ١٢٦.

٣٣– كتاب «قرن بديع»/ ج ٢ ص ١٢٥، ج ٣ ص ٢٩١، وكتاب «إنشعاب دربهائيت»/ ص ١٢٧.

٣٤– المصادر السابقة، وكتاب «بيان الحقائق»/ ص ٧١/ تأليف عبدالحسين آيتي، و «قرن بديع»/ ج ٣ ص ٢٩٧، وكتاب «إنشعاب در بهائيت»/ ص ١٢١.

٣٥– المصادر السابقة.

٣٦– كتاب «الكواكب الدرية»/ ج ٢ ص ٣٠٥، وكتاب «قرن بديع»/ ج٣ ص ٢٩٩، وكتاب «إنشعاب در بهائيت»/ ص ١١٨.

٣٧– اللوح موجود في كتاب «مكاتيب»، وكتاب «إنشعاب در بهائيت»/ ص ١١٩، ١٢٠، و في ج ٣، ص ٢٤٥ من كتاب «مكاتيب» أيضاً، وحتى ان عبدالبهاء يخاطب الانجليز بقوله: (ان الايرانيين فدائيون للانجليز» والخطاب موجود في كتاب «مجموعه اى درخطابات عبدالبهاء»/ ج ١ ص ٢٣.

٣٨– كتاب «قرن بديع»/ ج٣ ص ٣٢١، وكتاب «رسالة الأيام التسعة»/ ص ٥٠٨، وكتاب «الكواكب الدرية»/ ج ٢ ص ٣٠٧، و مجلة «أخبار أمرى» لسان حال البهائيين في ايران / ص ٧ العدد٧–٨ بتاريخ آبان و آذر سنة ١٣٢٤هـ.ش نقلاعن كتاب «عالم بهائى»/ ج ٨/ تألف سيرنالد استورز.

٣٩– كتاب «كشف الحيل» / ص ١٥٤/ تأليف عبدالحسين آيتي/ طبع طهران سنة ١٩٦١م/ وكتاب «پيام پدر»/ ص ١٤٢ تأليف صبحي مهتدى.

٤٠– كتاب «شرح حال حضرت ولى أمر الله»/ص ٣٨/ تأليف عبدالحميد اشراق خاوري.

٤١ــ المصدر السابق.

٤٢ــ البرقية الرسمية لشوقي رباني نقلاً عن مجلة «أخبار امرى»/ العدد ٤ بتاريخ (مرداد ١٣٢٩هـ.ش) وكذلك النشرة الصادرة بتاريخ (مرداد ١٣٣٠هـ.ش)

٤٣ــ كتاب «انشعاب دربهائيت»/ص١٩٥ــ ٢٠٣.

٤٤ــ المصدر السابق/ ص ٢١٧ــ ٢٢٧.

٤٥ــ راجع مجلة «بهايي نيوز» بتاريخ أيلول سنة ١٩٤٧، والعدد السابع من مجلة «اخبار امرى» بتاريخ (آبان ١٣٢٦ هـ.ش).

٤٦ــ كتاب «توقيعات مباركه حضرت ولى امرالله»/ ص ٢٩٠/ طبع مؤسسه ملى مطبوعات امرى ــ طهران.

٤٧ــ راجع العدد الخامس / شهريورسنة ١٣٣١هـ.ش/ الصفحة ١٦، والعدد ١ــ ٢ (ارديبهشت ــ خرداد سنة ١٣٣٢) والأعداد ١٠ــ ١١ــ ١٢ (بهمن ــ اسفند ــ فروردين سنة ١٣٣٢ــ ١٣٣٣هـ .ش).

٤٨ــ راجع صحيفة الأهرام القاهرية بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٧٥، والتقرير الأخباري رقم ٢٣٢ الصادر عن مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الوطني في ايران المكتب المركزى للاخبار والمؤرخ (٢١ دي سنة ١٣٥٣هـ.ش) نقلا عن وكالة أنباء الشرق الأوسط، وصحيفة المحور الصادرة في بيرو بتاريخ ٢٥ شباط سنة ١٩٧٥م، ومجلة (اخبار دبي) بتاريخ ١٠ نيسان سنة ١٩٧٥م/ ص ٣٠، و صحيفة الأهرام بتاريخ ١٠ نيسان ١٩٧٥م.

٤٩ــ كتاب «انشعاب دربهائيت»/ ص ٢٥٧، ٢٩٩ ومايليها.

٥٠ــ راجع كتاب «خطابات عبدالبهاء»/ج١، وكتاب «خطاب درمنزل مس كرابرد وسفر به آمريكا» / سنة ١٩١١، والرسائل والبرقيات المتبادلة بين محفل البهائيين في ايران والمركز العالمي للبهائية والمدونة في المجلات الرسمية للبهائية، وكذلك الكتب الصادرة عن بهائيي امريكا.

٥١ــ وكالات الأنباء بتاريخ ٦٢/٣/٣ نقلاً عن النشرة الإخبارية المسماة «خلاصة اهم اخبار ايران وجهان» الصادرة عن قسم العلاقات العامة في وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية في ايران.

٥٢ــ راجع كتاب «تفسير سورة يوسف» في خطاب الى قرة العين، وكتاب «بيان» الباب العاشر من القسم الثامن والقسم العاشر، وكتاب «تحقيق در تاريخ وفلسفه با بيگرى و

بهائیگری و...» / ص ١٦٥.

٥٣— راجع كتاب «بيان»/ الباب الخامس عشر من القسم الرابع والباب الخامس عشر من القسم الثامن.

٥٤— راجع كتاب «بيان»/ الباب العاشر من القسم الثامن.

٥٥— راجع كتاب «أقدس»/ تأليف ميرزاحسين علي بهاء/ص٣٨.

٥٦— راجع كتاب «أقدس» / ص ١٩.

٥٧— مجلة «اخبار امرى» بتاريخ ٩ دى ١٣٢٤ هـ.ش.

٥٨— راجع كتاب «أقدس» / ص ٢٥٥.

ولمزيد من الاطلاع على موضوع عدم التدخل في الشؤون السياسية تراجع مجلة «اخبار امرى» العدد ١٢/ فروردين ١٣٢٦هـ.ش، والعدد الرابع/ مرداد ١٣٢٥هـ.ش، والعددان (١٠— ١١)/ بهمن، اسفند ١٣٣٠ هـ.ش، والعدد الخامس/ شهريور/ ١٣٢٥هـ.ش، و كذلك كتاب «نظراجمالى دردياانت بهائى»/تأليف احديزداني/طبع «مؤسسه ملى مطبوعات امرى»وكتاب «رسالهٔ سياسيه»/ تأليف عباس افندي النسخة الخطية الموجودة في مكتبة مجلس الشورى الاسلامي تحت عنوان رساله بهايى ها رقم ٥٧— ٢٣١ و رقم السجل ٢٢٧٤١ بتاريخ ١٣١١ هـ.ش.

9474

منظمة الاعلام الاسلامي
معاونية الرئاسة للعلاقات الدولية
طهران ـ ص. ب ـ ١١٣٦٥/٧٣١٨
الجمهورية الاسلامية في ايران

السعر : ٤٠ ريال

VETVS
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
SEPT.-OCT. 1992
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 058189430
AP